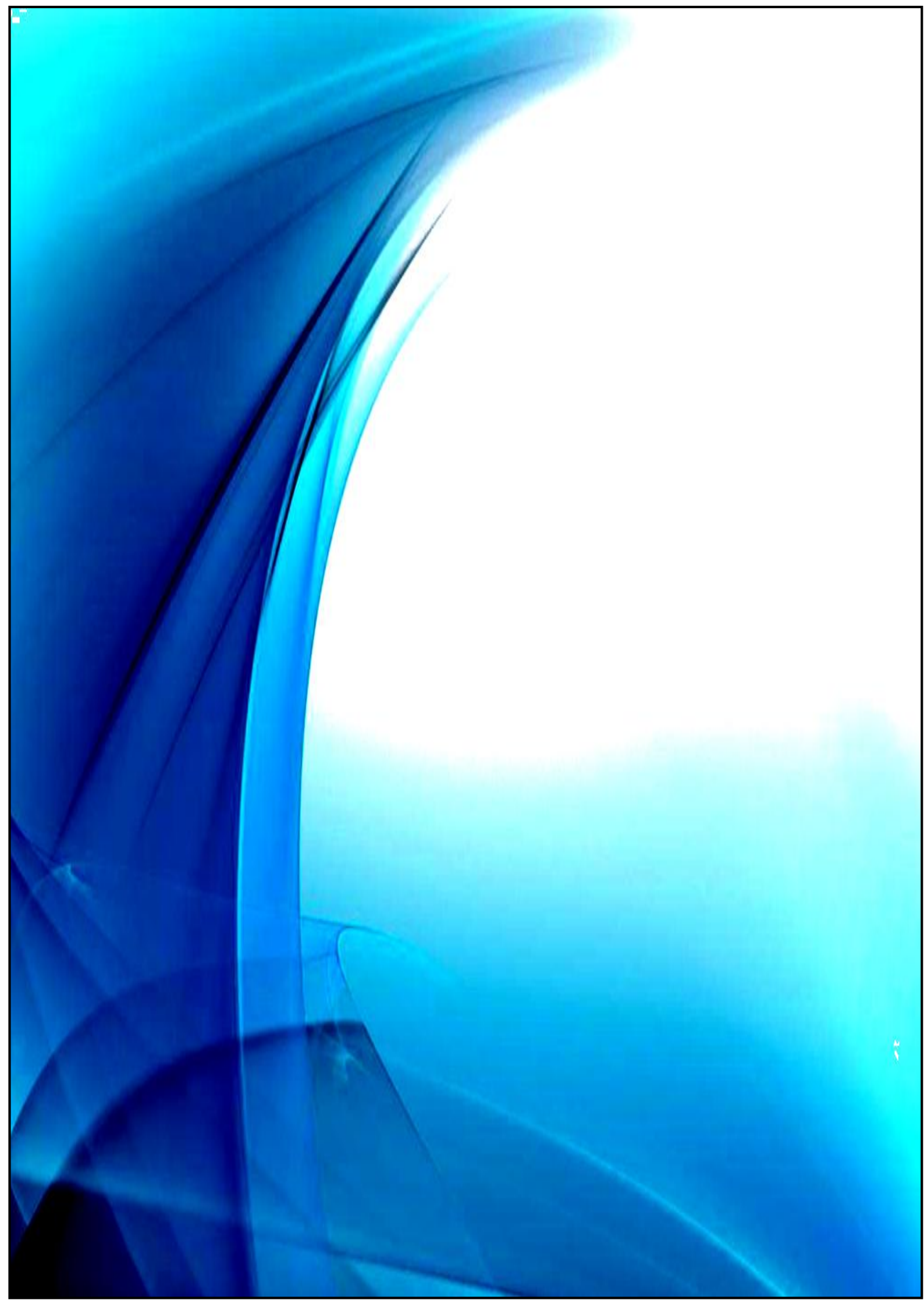

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
-تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

– لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ. د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد، أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، أ.د.فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د.بوصوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل **مجلة المعيار** مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفية لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمارلسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عزالدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي "نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر" غانم حنان، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة –الجزائر-/ أولمو فريدة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة –الجزائر-	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي-وقفة تصورية من جهة التقاطع أ. د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، -الجزائر-	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط. د. بن حميمي إلياس، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر/ د. زوقاي محمد2 جامعة يحي فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسبها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	72-62
07	المرجعيّات الفكرية للنقد المغاربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	آليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور؛ مقاربة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد -قراءة في قصيدة النثر- وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثّلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزّنجي بأمريكا مقاربة ثقافية في مسرحية " العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-الجزائر/ جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-الجزائر	133-118
12	تيمة الثّورة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية أنا وحاييم للحبيب السائح أنموذجا ط. د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو/ د. بوصبع رابح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نور البشير، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطب أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة –الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي"دراسة أسلوبية بلاغية " ط. د بلبال بنعلية، جامعة يحي فارس المدية/ د. زوقاي محمد، جامعة يحي فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصّوتي في التّعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللّغويين والبلاغيين (الجاحظ و ابن جني و ابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط. د. غافل فاطنة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، / د. سيدي امحمد بن كعبة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	**Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou** **Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie**	20
251-244	**Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten** **LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.**	21
266-252	**Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity** **Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria**	22
281-267	**Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization** **Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria**	23
296-282	**L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ?** **BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemssilt, Algérie**	24
305-297	**Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests** **BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.**	25
320-306	**Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K** **Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.**	26
331-321	**Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE** **LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie**	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر/ د-العافرب هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائربين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر /أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكييف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الافريقي عيسات فضيلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد امام المحكمة الجنائية الدولية ط/د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-/ بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 22-55 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر/ بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط. د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر-/ العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط. د معروفي يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو-الجزائر-/ أ. ورنيقي شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر"المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

40	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي(CMJ)والقدرة على تكرار السرعة(RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	522-510
41	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	539-523
42	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-/ أ. د شرفي عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	554-540
43	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (اقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران -الجزائر-/ بن زيدان حسين، جامعة مستغانم –الجزائر-/ مقراني جمال، جامعة مستغانم –الجزائر-	568-555
44	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ محجوب عرايبي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	584-569
45	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفتري مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	596-585
46	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد(s RPE) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	611-597
47	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتها في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، / أ. د حفصاوي بن يوسف، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	626-612
48	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نورالدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر-/ دردون كنزة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر-	641-627
49	**Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major** **Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)**	655-642
50	**The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship** **Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria**	671-656
51	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	685-672
52	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس-، الجزائر	702-686
53	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويهري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	713-703
54	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	724-714
55	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة (AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية) ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة احمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة احمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	738-725
56	دراسة استكشافية لمدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	754-739
57	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات – دراسة حالة شركة ميتا FB/META– فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	769-755
58	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	783-770
59	**Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies** **Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria**	795-784

60	**Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies "A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)"** **DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria**	811-796
61	**Former and present public economic institution of Algeria** **Nadir Guemra, University of M'sila, Algeria**	826-812
62	**Green Marketing Strategic Approaches** **Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria**	839-827
63	**The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion** **phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria**	851-840
64	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلى معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	867-852
65	أثر المقاصد في نوازل كورونا -نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمار ثليجي بالأغواط –الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمار ثليجي بالأغواط –الجزائر-	883-868
66	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا_ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر-/ شويرف عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	896-884
67	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر2 –الجزائر-/ بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-	912-897
68	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج **ArcMate Capture** نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس -الجزائر-	925-913
69	الأخلاق من أحكام الثُنائية إلى أحكام التعدّدية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 -الجزائر-/ عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	942-926
70	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللاوي عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو-الجزائر-/ ميطر عائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو-الجزائر-	958-943
71	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعّيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	972-959
72	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون –تيارت-/ أ د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون –تيارت-	986-973
73	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسفي ياسين، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-/ عبد القادر دحدوح، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-	1001-987
74	التنمية المحلية بين و اقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدير، جامعة الجزائر03 -الجزائر-	1016-1002
75	الحراك النسوي في السودان والتغيير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين -كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية – قسم علم الاجتماع -السودان	1031-1017
76	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهداوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	1046-1032
77	السلطة العارية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة1 -الجزائر-	1062-1047
78	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ/ 10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة-1 -الجزائر-/ أ. د عشي علي، جامعة باتنة-1 –الجزائر-	1075-1063
79	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	1085-1076
80	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شبلي شميّل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	1098-1086

81	القيّاس التّصويري لرقمنة المو اقع الأثريّة كخطوة أولى لإعادة تصوّرها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أُنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكربلقايد تلمسان -الجز ائر-/ أ. د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكربلقايد تلمسان -الجز ائر-	1117-1099
82	الكتاب الابيض للثورة الجز ائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجز ائر/ بن عبد الله يدر، جامعة يحي فارس المدية-الجز ائر	1131-1118
83	المحددات الاجتماعية لتطوير اداء القيادات في ضوء الادارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	1146-1132
84	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء مو اثيق الشرف الدولية سعيد فارق، جامعة باجي مختارعنابة -الجز ائر-	1162-1147
85	المعاينة في البحث السوسيولوجي .تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيسي علي–البليدة، الجز ائر،	1179-1163
86	الهجرة والرحلة الجز ائرية إلى الحجازودورها في تثبيت الهويَّة العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدية الجز ائر	1193-1180
87	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجز ائري د. رفيق بلعيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجز ائر،	1208-1194
88	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجز ائرية باباواعمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجز ائر-	1223-1209
89	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني دانة، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجز ائر-/ أ. د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجز ائر-	1236-1224
90	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجز ائر والبويرة- ط. د. خالدي عبد الرحمان، جامعة الجز ائر02 -الجز ائر-/ د. كواش زهرة، جامعة الجز ائر02-الجز ائر-	1253-1237
91	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القر آني والمُعطى الأثري قلمام لويزة، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجز ائر-/ بلقاسم رحماني، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجز ائر-	1267-1254
92	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجز ائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر1959 أوت1961 أ. د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجز ائر-	1278-1268
93	تمثلات الحصان ورمزيته التاريخية من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجز ائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجز ائر-/ مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجز ائر-	1292-1279
94	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التدابير والتحديات ط. د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجز ائر-/ أ. د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجز ائر-	1307-1293
95	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجز ائر-/ مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجز ائر-	1322-1308
96	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجز ائر صيدون جهيد، جامعة لونيسي على البليدة2 -الجز ائر-/ دردبش أحمد، جامعة لونيسي على البليدة2 -الجز ائر-	1336-1323
97	درجة تقدير مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني المدمجين لسلوكيات التنمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة1-الجز ائر-/ شوشان عمار2، جامعة باتنة1-الجز ائر-	1352-1337
98	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد- 19دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجز ائر2 -الجز ائر-	1366-1353
99	رحلة المقري (ت 1041هـ/1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجز ائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجز ائر/ بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجز ائر	1376-1367
100	سوسيولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجز ائر،	1388-1377
101	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجز ائر	1401-1389
102	علاقة إدارة الألم بالرفاهية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فر انز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجز ائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجز ائر،	1413-1402

103	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أد. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	1429-1414
104	قراءة سوسيولوجية في ثقافة المقاولة في الجزائر ط. د. لياميـن عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر،	1448-1430
105	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوى محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرباني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	1463-1449
106	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر02، الجزائر	1479-1464
107	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر	1491-1480
108	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر	1503-1492
109	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نور البشير البيض. الجزائر	1520-1504
110	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	1537-1521
111	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	1548-1538
112	واقع اللغة العربية في الخطاب الاشهاري الحلول والآفاق دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر/ عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	1565-1549
113	**Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools** **Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia**	1580-1566
114	**Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria** **Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University**	1595-1581
115	**Digital media between moral responsibility and practice** **Omar Rekia, University of Algiers 3. Algeria**	1604-1596
116	**Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry** **Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes**	1619-1605
117	**L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique** **Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia**	1634-1620
118	**Repenser la raison avec Gaston Bachelard** **HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)**	1646-1635
119	**Teachers' social representations towards modern media and communication technology** **Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria**	1659-1647
120	**The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences** **hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou**	1675-1660
121	**The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation** **Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)**	1692-1676
122	**The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region** **Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia**	1709-1693

1723-1710	**The State of School Librarians Training in Educational Institutions: A Field Study of a High Schools Sample in M'Sila** **Dr. Belabbas Abdelhamid, Mohamed Boudiaf University of M'sila**	123

الأسرة الجزائرية والنسق القرابي

The Algerian family and the kinship system

عبد اللاوي عمر[1*]، ميطر عائشة [2]

[1] المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو، (الجزائر)

a.abdellaoui@cu-aflou.edu.dz

[2] المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو، (الجزائر)

a.meitar@cu-aflou.edu.dz

تاريخ الإرسال: 2024/03/31 تاريخ القبول: 2024/05/08

****

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على النسق القرابي في المجتمع الجزائري وكيف ساهمت العلاقات القرابية في المحافظة على العلاقات الاجتماعية، وأهم ما ميز المجتمع الجزائري وجود محطات تاريخية أثرت على اللبنة الأولى له وهي الأسرة فقد مس الأسرة الجزائرية عدة تغيرات منذ العصور القديمة حيث سادت الأسرة الممتدة ونظام القبيلة ثم سيطر الاستعمار الفرنسي على ركائز الأسرة الجزائرية إذ عوّض النظام القبلي بشبكة إدارية ذات رقابة صارمة، فحاول تفكيك النسيج الاقتصادي والقيمي للمجتمع، وبعد الاستقلال أدى التغير الاجتماعي والتطور التكنولوجي إلى بروز مجتمع حضري متمدّن جعل نمط الأسرة الممتدة التي تعتمد في عيشها على إمكانياتها الذاتية تؤول إلى الزوال نتيجة عمليات النزوح التي عملت على تفكيكها، كل هذا التحول والمسار التاريخي مس النسق القرابي فبعد أن كان قائم على القبيلة كوحدة اجتماعية أصبح مع التطورات والتغيرات الاجتماعية مقسم إلى أسر نووية وتغلبت فيها الفردانية على الجماعة .

الكلمات المفتاحية: -القرابة -المجتمع -النسق -الأسرة الجزائرية -الروابط القرابية

Abstract:

The present study aimed to identify the kinship system in Algerian society and how kinship relationships contributed to the maintenance of social relationships, the most important thing that distinguished Algerian society is the presence of historical stations that affected its first building block, which is the family. The Algerian family has affected several changes since ancient times, When the extended family and the tribe regime, then French colonialism dominated the pillars of the Algerian family, as a tribal regime offset by a strict administrative network, it therefore tried to dismantle the economic and value of the Company, after independence, social changes and technological development led to the emergence of a civilized urban society, which resulted in the decline of the extended family model that depends for its livelihood on its own capabilities due to displacement processes who dismantled it ; all this transformation and the historical path affected the kinship system. after it was based on the tribe as a social unit, it became with social developments and changes divided into nuclear families and individuality overcame the group .

Key words: - Kinship - Society - Lineage - Algerian family - Kinship ties.

*عبد اللاوي عمر

مقدمة:

لقد عرف المجتمع الجزائري العائلة منذ نشأته وقد كان مجتمعا يسوده النظام القبلي في الغالب مثله مثل المجتمعات العربية المجاورة يتشكل من مجموعة عائلات تشغل فضاء مشترك وتجمعها السمات المشتركة الاجتماعية والاقتصادية مثل القرابة والأبوية وسمو قيم الثقافة المحافظة كالتضامن والتلازم والملكية المشاعة وغيرها.

عمل التطور الحضري والتكنولوجي على التغير السريع في جميع مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة منذ منتصف القرن الماضي، وعرف تغير حضاري سريع وجذري من الجانب المادية والفكري وقد ظهرت مؤسسات اجتماعية واقتصادية جديدة نتيجة التصنيع والمكننة وسهل التواصل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات الأمر الذي دفع بعجلة التنمية في جميع القطاعات وخاصة التعليمي والاتصالات والتجارة كل ذلك أفضى إلى تسارع في الديناميكية الاجتماعية وخاصة داخل الأوساط الحضرية رفعت من المستوى المعيشي للأسرة، أثر هذا الوضع على بنية الأسرة الممتدة وتعرضت للتفكك نتيجة الهجرة نحو المناطق الحضرية لانبهار الأفراد بالتغير الحاصل في نمط المعيشة داخل المدن وتغير قيمة العمل الفردي من الاعتماد على القدرة العضلية إلى ما يملك من مهارات وخبرات والشهادات فالمستوى التعليمي يمثل المعيار الأنسب للتراتب الاجتماعي الأمر الذي دفع بالأسرة إلى النزوح من أجل تعليم الأبناء وللتخلص من ظروف الحياة الصعبة في الأرياف.

تكيفت الأسرة الجزائرية وسايرت التطور وساهمت فيه بتغيير أنماط العلاقات بين أفرادها وأدوارهم ومراكزهم مس بنيتها ووظائفها وفقا لما تتطلبه الحياة الحضرية، اندمجت مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى وتخلت على كثير من مقوماتها ووظائفها لوجود بدائل في البيئة الحضرية تغطي النقص وتضمن احتياجاتها مثل الحماية والمأوى، وكون طابعها النووي يجعلها أقرب للتكيف والاندماج.

رغم ما ذكرناه فالملاحظ أنّ بعض النظم والعلاقات الاجتماعية القرابية بقيت قائمة ومقاومة لعملية التغيير في مجتمعات المغرب العربي عموما، فالنسق القرابي تكيّف مع عوامل التغيير الحاصلة في المجتمع الجزائري متأثرا بالمجتمعات المجاورة في شمال إفريقيا وفي أوروبا وأعيد إحياؤه وترميمه بشكل جديد ومتحوّر خاصة في القرى والمدن الداخلية مما حافظ على تماسك المجتمع وتمسكه ببعض القيم والتقاليد، من هذا المنطلق نطرح التساؤل التالية:

- ما واقع الأسرة والنسق القرابي في المجتمع الجزائري؟

- أهمية الدراسة:

إن التعرض لموضوع الأسرة الجزائرية والنسق القرابي بالدراسة والتحليل له أهمية بالغة في الميدان العلمي والاجتماعي لعدة اعتبارات منها:

-كونها وحدة أساسية في بناء المجتمع وكل ما يحدث على مستواها ينعكس على الأداء الاجتماعي.

- النسق القرابي منظومة قيم ومعايير ضمنت الأمن والسلم الاجتماعيين وسمحت بتخطي الهزات التي كادت تعصف بالمجتمع الجزائري في الماضي القريب.

- تشير الدراسة إلى عناصر القوة التي امتلكها المجتمع الجزائري خلال مراحله التاريخية السابقة.

-تمثل العلاقات القرابية إحدى أدوات الانسجام والاندماج الاجتماعي تحقق الأمن والسلم فقد أصبحت تتناقص أهميتها نتيجة انغماس الأفراد في التنافس المادي واللجوء للعزلة والفردانية.

-أهداف الدراسة:

- أردنا من خلال هذه الدراسة الكشف عن واقع الأسرة الجزائرية وما قد تؤول إليه.

- لفت النظر إلى التغير السريع والعميق في المجتمع الجزائري الشاب والتذكير بالعلاقات التي تربط أفراده ونظام القيم الذي يسوده.

- من خلال هذه الدراسة ننبه المسؤولين والفاعلين في المجتمع بضرورة إحياء النظم والأنساق التي تكفل الوحدة والتي تكاد تفقد دورها في المجتمع نتيجة طغيان مظاهر العولمة.

- تمكين الفاعلين من تحديد نقاط القوة والضعف في المجتمع من أجل وضع خطط للتنمية.

- الكشف عن بعض الأسباب المؤدية لتنامي المشكلات الاجتماعية مثل الانحراف والجريمة المنظمة وغيرها التي خلا منها المجتمع التقليدي.

-الدراسات السابقة:

1)- دراسة بيار بورديو Pierre Bourdieu (1958) المعنونة بـــ : "علم الاجتماع الجزائر"

تعتبر من أهم الدراسات السوسيولوجية حول المجتمع الجزائري في وقت الاستعمار حيث أعطى هذا العالم صورة دقيقة ومفصلة على الحياة الاجتماعية في المجتمع الجزائري وألّف كتابا حولها حينما كان يؤدي الخدمة العسكرية في الجزائر المستعمرة آنذاك عنوانه: سوسيولوجيا الجزائر **Sociologie de l'Algérie** وصدر سنة 1958، تضمنت هذه الدراسة الانثروبولوجية جميع أوجه النشاط الاجتماعي والتقاليد والعادات والمعتقدات وتفاصيل الحياة اليومية للعائلة الجزائرية. وهي السمات التي تميز الأسرة التقليدية الجزائرية في نظره كونها أسرة ممتدة تضم عدة أجيال يرأسها قائد واحد فهي أبوية تكرس الزواج الداخلي لتحافظ على وحدة الملكية وتمارس على أفرادها ضبطا اجتماعيا محكما يعلي قيم

الاحترام للكبار فهي هرمية ويتعرض الفرد فيها لعملية تنشئة اجتماعية مستمرة يتعلم من خلالها أنماط السلوك والمواقف ويكتسب الأفكار والمعتقدات. (Bourdieu, 2010 , p94)

2)- دراسة مصطفى بوتنفوشت (1982) المعنونة بـــ : "الأسرة الجزائرية التطور وخصائصها الحديثة "

والتي تناولت بالدراسة والتحليل للأسرة الجزائرية نشرت سنة1982 وقد أوضح فيها الميزات والصفات التي عرفت بها والسمات العامة للأسرة الجزائرية التقليدية ولم يختلف عما وصل إليه بورديو بل أكد أبويتها وهرميتها وانتماء أفرادها إلى النسب الذكوري وكونها وحدة غير منقسمة **(Boutefnouchet , 1982 , p38)**

3)- دراسة أمينة كرابية 2016 / 2017 المعنونة بـــ : " طبيعة الرابطة الاجتماعية في المجتمع الحضري دراسة سوسيو انتروبولوجية لرابطة القرابة بالسانية ولاية وهران "

التي هدفت إلى التعرف على واقع الرباط الاجتماعي في المجتمع الحضري ببلدية السانيا بوهران، وبالتحديد حول رباط القرابة فاعتمدت الدراسة على مقابلة 53 آسرة وكنتيجة عامة توصلت الدراسة إلى أن الأسر احتكت بكل ما جلبه التغيير السوسيو ثقافي، حيث كشفت النتائج أن الرابطة الاجتماعية القرابية تغيرت رغم أنها قائمة على علاقات النسب والتضامن والتكافل في المناسبات. (كرابية، **2016 / 2017**، ص**341)**

4) -دراسة أمال صغير (2021 / 2022) المعنونة بـــ : " التحولات الأسرية و تأثيرها عل العلاقات القرابية في الجزائر"

أجريت الدراسة على 200 أسرة بمدينة حمام السخنة، ولاية سطيف للتعرف على التحولات الأسرية وتأثيرها على العلاقات القرابية داخل الأسرة الجزائرية وتوصلت إلى أن العلاقات القرابية داخل الأسرة الجزائرية لم تتحول كليا بل بقي المجتمع محافظ على نمط هذه العلاقات، كما تفضل الأسر النووية العيش بمنزل مستقل عن منزل الأهل في حالة العيش في بيت خاص يكتفي الأهل بإرسال الأبناء لزيارة أجدادهم. (صغير ،**2021/ 2022**، ص **204)**

5) -دراسة بوثلجة الحاجة (2021 /2022) المعنونة بـــ: " الأسرة النووية وروابط القرابة في الوسط الحضري دراسة ميدانية على عينة أسر حضرية بمدينة تيارت أنموذجا

هدفت إلى معرفة مكانة روابط القرابة لدى الأسر النووية داخل المدينة، انطلاقا من وحدة الدراسة المكونة من 150 أسرة موزعة على 128 أسرة نووية و22 أسرة ممتدة بمدينة تيارت توصلت نتائج الدراسة إلى أن المناطق السكنية الحضرية الجديدة أثرت على الخلفية الاجتماعية والثقافية للأسرة

وعلاقاتها القرابية، وتفضيل الأسر النووية الاستقلال المجالي هذا ما خلق نوع من تضعيف علاقات التبادل بين الأقارب. (بوثلجة، 2021 /2022، ص 327)

6) -دراسة زهية طراحة (2022) المعنونة بـــ: " مصطلحات ونظام القرابة بالمجتمع القبائلي -مقارنة انتروبولوجية"

حيث تطرقت لنظام القرابة في المجتمع القبائلي وعلاقة القرابة بالتنظيم الثقافي والاجتماعي وصلت إلى نتيجة مفادها أن مصطلحات القرابة في المجتمع القبائلي متنوعة ومتعددة وهي ذات علاقة وطيدة بالواقع الطبيعي البيولوجي وبنظام المصاهرة والزواج وهي ذات خط أحادي أبوبي من حيث نظام الزواج والنسب والإقامة والميراث والانتماء للعرق والقبيلة والمكان. (طراحة، 2022، ص 9)

7) - التعقيب على الدراسات السابقة :

عرضت الدراسات السابقة موضوع الأسرة الجزائرية والقرابة من نواحي متعددة وكلها تشترك في إعطاء الصورة المميزة للأسرة الجزائرية ومتفقة على خصائصها الاجتماعية التنظيمية والبنائية كونها ممتدة في أصلها أبوية وهرمية ونووية في فرعها، كما ثبت تأثير التغير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي على بنيتها حيث ساد في العصر الحديث نمط الأسرة النووية وقل مفعول الروابط القرابية، استفادت دراستنا الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري والتوسع في مفهوم القرابة ومعرفة واقع الروابط القرابية لدى الأسرة الجزائرية من الواقع المعاش، أردنا من خلال ما جمعناه من دراسات حول نظام القرابة في المجتمع الجزائري القديمة والحديثة إبراز ما مس هذا النظام من تغيرات وهل تأثر بمظاهر التطور الذي عرفه المجتمع الجزائري، فنلاحظ أن الأسرة الجزائرية وأن احتكت بكل ما جلبه التطور والتمدن إلا أن ملامح النسق القرابي مازالت موجودة في عصرنا الحالي لكن بشكل مختلف عما كان عليه في الحقبة الاستعمارية وبعد الاستقلال حيث تأثرت الأسرة في بنيتها ومازالت محافظة على الروابط القرابية ولو بشكل أقل مما كان عليه.

المبحث الأول -الأسرة الجزائرية:

المطلب الأول -مفهوم الأسرة:

تعتبر الأسرة أصغر وحدة في بناء المجتمع وقد عرفها المجتمع الإنساني منذ نشأته وتتشكل بزواج رجل بامرأة قصد التكامل بين الجنسين وإنجاب أولاد، عادة ما يشهر الزواج ليعترف المجتمع بما ينتج عنه من أبناء ليعرف نسبهم.

- يرى كل من (بيلز وهويجر **R.beals et H.hoijer**) بأنها جماعة اجتماعية تربط بين أعضائها روابط القرابة. (غيث، ب. ت، ص 176)

- وعرفها **برجس لوك Burgis Luk** : بأنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم ويعيشون تحت سقف واحد، يتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة، يحافظون على نمط ثقافي عام .(العكايلة ، 2006 ، ص 72)

- وأضاف **بسام محمد أبو عليان**: الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تتكون من رجل وامرأة بينهما رباط مقدس يقره الدين والمجتمع، وقد تضم بعض الأقارب كالأجداد. (أبو عليان، 2013، ص 55)

- **وقد عرفها قانون الأسرة الجزائري** في مادته الثانية بأنها "الخلية الأساسية للمجتمع تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة زواجية وصلة قرابة" (قانون الأسرة ، 2001 ، ص 1)

فنجد من خلال ما تقدم أن الأسرة والقرابة بينهما ارتباط وثيق يشترط وجود كل منهما الآخر فلا قرابة بدون وجود أسرة كرابطة دموية ولا تكون أسرة إلا إذا حققت علاقات القرابة، ومن هنا نعرّف الأسرة بأنها تمثل أصغر وحدة بنائية أساسية للمجتمع تقوم على علاقة القرابة وتحققها.

المطلب الثاني -الجذور التاريخية للأسرة الجزائرية:

كان من الضروري لنا في بحثنا هذا حول الأسرة أن نتحدث عن جذورها التاريخية فكثير من العلماء يعتمدون على الحقائق التاريخية لتحليل وتفسير الحاضر وللتنبؤ بالمستقبل، مجتمعنا الحالي يتميز بكثير من المستجدات والمشكلات المتنوعة لا يمكن فهمها والتحكم فيها إلا بالنظر في الماضي، فالحاضر سليل الماضي وكل مجتمع يستمد سماته وطبيعته من ماضيه موافقا العلامة عبد الرحمان ابن خلدون الذي اشترط للكشف عن الحاضر والتنبؤ بالمستقبل ضرورة المعرفة الجيدة والدقيقة للماضي، فالظواهر في تسلسلها التاريخي تنبئ بمستقبلها، ولدراسة جوانب من الأسرة الجزائرية يتطلب منا البحث في الأحداث التي مرت بها وأثرت بشكل ما في الحياة الاجتماعية خلال المراحل التاريخية السابقة وذلك يسهم في تفسيراتنا لواقعها الحالي وينبئ بالتغيّر الذي قد يصيب الأسرة والنظام القرابي مستقبلا.

واعتبارا للبعد الجغرافي فالأسرة الجزائرية تنتشر في شمال قارة إفريقيا نجد الكتابات التاريخية الاركيولوجية تفيد على انه كان للأفارقة حياة اجتماعية منذ أقدم العصور والخلية الأصلية في المجتمع البربري هي العائلة الإكناتية **La famille agnatike** وهي العائلة التي تقوم على نسب من ناحية الأب أو الذكور بصفة عامة" (عوفي وبن بعطوش ، 2014، ص 132)، للبعد الديني أثر كبير في طبع الأسرة الجزائرية بسماته فقد ساهمت الفتوحات الإسلامية في انتقال الفاتحين من مجتمعات الجزيرة العربية والشام ومصر الى شمال إفريقيا وخاصة في فترة الدولة الفاطمية أين شكلت الهجرة نحو الجزائر من الجهة الشرقية سيلا بشريا دام عقود من الزمن نتج عنه اختلاط الأسر العربية الهلالية وغيرها بالأسر البربرية عن طريق الجوار والمصاهرة، كما أن للحروب الصليبية التي أسقطت الخلافة في الأندلس أثر واضح

على تغير بنية المجتمعات في المغرب العربي بعد هجرة أعداد كثيرة من المسلمين إلى دول المغرب العربي ومنها الجزائر، هؤلاء المهجرين انتشروا في الجزائر من الجهة الغربية وانتقلوا إلى المناطق الداخلية واختلطوا بمجتمعها، كما كان للدولة العثمانية والوجود التركي كذلك دور كبير وتأثير ملموس في الحياة الاجتماعية وخاصة في بعض المدن والمراكز الحضرية كقسنطينة والمدية وتلمسان.

تعرضت الجزائر للاستعمار الاستيطاني الفرنسي في القرنين الماضيين حيث اختلط فيها المعمرين بأبناء الجزائر المحليين لأكثر من قرن وثلث القرن طبق فيها المستعمر سياسات متنوعة عملت فرنسا من خلالها على تفكيك المجتمع الجزائري والقضاء على بنيته ونظامه الاجتماعي بكل الوسائل والاستراتيجيات التغريبية وعملت على التشكيك في انتمائه وهويته ووحدته لكن الأسرة الجزائرية كانت أقوى من كل مخططاته، بل بالعكس فالوجود الاستعماري ساهم في تقوية الروابط القرابية وتحقيق وحدة المجتمع الجزائري وتمسكه بمقوماته وانتمائه العربي والإسلامي.

كل هذه المراحل والإحداث ساهمت في تشكيل سمات الأسرة الجزائرية وحددت خصائصها التي كان منها أنها أساسية جنسية تصنيفية ممتدة أو مركبة تكرس الأبوية والهرمية وشكلت وحدة اقتصادية إنتاجية تشكل فيها الروابط القرابية اللحمة الاجتماعية المتينة التي تقاوم كل تغيير.

المطلب الثالث -وظائف الأسرة الجزائرية:

الفرع الأول -وظيفة التنشئة الاجتماعية:

تعتبر التنشئة الاجتماعية من أولويات الوظائف التي يتحملها أعضاء الأسرة فإنجاب الأبناء ورعايتهم وتطبيعهم مع ثقافة المجتمع يتطلب عملا يوميا يشارك فيه كل أعضاء العائلة ولأقارب ويتم من خلاله نقل التراث الثقافي إلى الجيل الجديد محددا الموقف من الآخر ومدركا للمسموحات والممنوعات ومتدربا على نماذج السلوك ومتمسكا بالاتجاهات والمواقف والقيم والمعايير والعادات والتقاليد وغيرها، يشارك في ذلك المحيط العائلي وجميع الأقارب وعلى رأسهم الأجداد عن طريق التلقين وذلك بسرد القصص والأساطير والأمثال والحكم لترسيخ الأفكار ويتم تعديل السلوك وفق معتقدات المجتمع للحفاظ عليها وإعادة إنتاجها، فعندما يكبر الفرد داخل هذه البيئة المغلقة يتشرب ثقافتها ويتبنى أفكارها ومواقفها ويكون ناكرا للذات الفردية مضحيا بما لديه من أجل الجماعة القرابية.

تصاحب التنشئة عملية الضبط الاجتماعي التي يتبناها ويمارسها جميع أعضاء النسق القرابي وتتمثل في العيش ضمن منظومة قيم ومعايير اجتماعية محددة، فسمو القيم الاجتماعية والأخلاقية تجعلها تكتسب صفة القداسة لدى الأسرة الجزائرية وتثبتها وترسخها في شخصية الفرد بالتنشئة الاجتماعية

عن طريق الثواب والعقاب وكل خروج عن القيم والأعراف والتقاليد يجابه بالعقوبة الصارمة مهما كان مركز الفرد ومكانته.

الفرع الثاني - الوظيفة الاقتصادية:

عرفت الأسرة الجزائرية الاقتصاد العائلي قبل مجيء الاستعمار وكانت هذه السمة نقطة قوة لديها فنظام القرابة يلزم الأفراد بالتقارب في السكن لضمان الحماية والتواصل والاستغلال المشترك للأرض فتقسيم العمل في المجتمع الزراعي بسيط والتعاون ملزم والملكية المشاعة للأرض وللمواشي تجعل الأفراد يعملون وينتفعون وفي مناخ عائلي يسوده التنظيم والتناغم، ذلك أن النسق القرابي يحدد المركز والأدوار والمكانات والوظائف بشكل واضح، تحدد شكل العلاقات الاجتماعية وفقها ويتم تعليمها للأبناء حيث يدركها الفرد ويسعى للحفاظ عليها منذ صغره عن طريق التنشئة الاجتماعية، فالمرأة خلال مراحل حياتها تشغل مراكز مختلفة في كل مرحلة تؤدي أعمال معينة مناسبة للمركز الذي تشغله وكذلك الرجل، وناتج العمل بيد كبار العائلة حيث تقسم عوائدها وفق قواعد عرفية بشكل يرضي الجميع دون استغلال طرف لآخر.

الفرع الثالث - الوظيفة الصحية للأسرة الجزائرية:

ينشأ الطفل داخل الأسرة عاجزا عن جلب المنافع ودفع المضار سوى تناوله لحلمة الثدي وامتصاصه للحليب المغذي، فالأم تقوم بالرعاية الكاملة له وقد تستعين بذوي الخبرة من الأمهات داخل الأسرة وخاصة في حالة مرضه، كما أن هذه الأم قد تدربت على وظيفة رعاية الأبناء خلال تنشئتها وفي صباها حين تتقمص دور الأم باللعب بدماها، ومن المعروف في العائلات الجزائرية وخاصة منها الممتدة، الانفصال المجالي بين النساء والرجال داخل البيت، وانفصال داخل البيت الأدوار حسب الجنس، فدور المرأة ثابت سواء كانت أمّ أو جدّة أو أخت أو زوجة الابن فمن مسؤولياتها رعاية منهم بحاجة للرعاية داخل الأسرة كالأبناء الصغار وكبار السن العاجزين والمريض في الفراش، وذلك بمتابعة تقديم الأدوية وتقديم الغذاء والتنظيف وغيرها.

النظام القرابي في المجتمع الجزائري يلزم النساء بخدمة من هم بالبيت ويجبر الرجال على توفير كل متطلبات الأسرة واحتياجاتها من مال ومواد استهلاكية وحاجيات مختلفة إضافة إلى مسؤوليته على التغطية المالية لمتطلبات المريض، كما تقوم العائلة بمرافقة مرضاها إلى المراكز الاستشفائية للقيام على شؤونهم هناك، وذلك يتوقف على معيار السن والجنس ووقت الفراغ المتاح لكل فرد من أعضاء الأسرة، فخدمة المريض تعتبر كعقد اجتماعي بين أفراد العائلة، فيتلقّى المريض أو المعاق الرعاية والتشجيع والمواساة من طرف كل أفراد أسرته كواجب تمليه عليه الأعراف والتقاليد والتعاليم الدينية..

المطلب الرابع -الأسرة الجزائرية بين الماضي والحاضر:

من المعروف في كل المجتمعات أن النمط الاقتصادي لكل مجتمع يحدد الأدوار والمراكز والسلطة في بنية المجتمع سواء على مستوى النسق العائلي أو على مستوى المجتمع الكبير، ولقد عرف المجتمع الجزائري العائلة منذ القدم كنواة مرتبطة بدوائر قرابية مشكلة لبناء ونظام اجتماعي تقليدي يعتمد اقتصاده على ما تنتجه الأرض من كلأ لتربية المواشي وعلى الزراعة وهو النظام القبلي أساسه العلاقات القرابية والسلطة الأبوية والقيم الاجتماعية كالتضامن غير المشروط والتلازم في السلم والحرب ونكران الذات الفردية وسمو الجماعة والعادات والتقاليد وتسيره القوانين العرفية التي تتوارثها الأجيال وتخضع لها، فعند بناء الأسرة مثلا يتم اختيار الزوجين بناء على بعض المعايير والروابط من أهمها رابطة الدم فتتم العملية على مستوى العائلتين دون تدخل الزوجين ذلك أنّ الزواج رابطة اجتماعية مصاهرة بين العائلتين قبل أن تكون علاقة زواج بين فردين، وهكذا يتزوج الأبناء في حضن العائلة وبهذه الطريقة تتشكل الأسر الصغيرة داخل سياج العائلة الكبيرة وفقا للقيم والمعايير السائدة، يقول الدكتور مصطفى بوتفنوشت:"الأسرة الجزائرية هي أسرة ممتدة تعيش في أحضانها عدّة أجيال عدّة أسر زواجية، تحت سقف واحد، "الدار الكبرى" عند الحضر، و"الخيمة الكبرى" عند البدو. إذ نجد من 20إلى60 شخصا أو أكثر(**Boutefnoushet,** 1982,**p40**) حافظت الأسرة الجزائرية على شكلها ونظامها أي العلاقات والضوابط طيلة قرون مضت لكنها بدأت تختفي تدريجيا بعد التغير الجذري الذي ميز القرن الحالي أي العصر الحديث فقد تحولت غالبيتها إلى النمط النووي أي الزوج والزوجة والأبناء من حيث البناء كما تغير النظام الذي يوجه السلوك ويحدد المراكز والأدوار والمكانات وحتى القيم والمعايير فعمليات النزوح والهجرة المستمرة من الأرياف إلى المدن بسبب الفقر والجفاف وعوامل ثقافية وسياسية أدت إلى هجر الحياة التقليدية والانتقال إلى الحضر وهو ما زاد من نسبة تفكك الأسرة الممتدة وتضاعف نسبة الأسرة النووية في المجتمع الجزائري وهذا الجدول يوضح المقارنة بين الأسرة التقليدية والحديثة

جدول (1) :المقارنة بين الأسرة التقليدية والحديثة

المعيار	الأسرة التقليدية	الأسرة الحديثة
الشكل	ممتدة أو مركبة	نووية
وسط النفوذ	الوسط الريفي	الوسط الحضري
السلطة	أبوية	مشتركة
الطبيعة المرفولوجية	تكاثرية(زيادة عدد أفرادها)	انشطارية (خروج أفرادها لتشكيل أسر نووية)
تقسيم العمل	بسيط يميزه التعاون	معقد يميزه التخصص والمهنة

الوظيفة الاقتصادية	وحدة إنتاجية تتميز بتقسيم العمل بين الجنسين	الاعتماد على الأجر وتمثل وحدة استهلاكية
نمط المعيشة	توفير احتياجات المعيشة(الكفاف)	ترقية ظروف المعيشة (تتوق للأفضل)
الضبط الاجتماعي	صارم (يمنع سبل الانحراف يمارسه جميع أفراد النسق)	ضعيف (إمكانيات الأسرة غير كافية لاحتواء وضبط الأبناء)
وظيفة التنشئة الاجتماعية	يمارسها جميع أفراد النسق القرابي(موحدة)	أفراد الأسرة (الأبوين) والمؤسسات التربوية ووسائل الاعلام والاتصال الحديثة(متعددة المشارب)
التواصل بين الأقارب	قوي ومباشر	ضعيف وغير مباشر
التضامن والتكافل بين الأقارب	قوي ومستمر	ضعيف ومنقطع
أولويات التنشئة الاجتماعية	الحفاظ على النسق القرابي ومنظومة القيم	الرعاية الصحية ورفع المستوى التعليمي

المصدر: من إعداد الباحثين

المبحث الثاني - النسق القرابي:

المطلب الأول - مفهوم القرابة والنسق القرابي:

يرتبط مفهوم القرابة بمفهوم الأسرة إلى درجة أنّ أحدهما لا يعني شيئا في غياب الآخر فتعتبر القرابة من أهمّ الأنساق الاجتماعية كما يقول حسين أحمد رشوان في كتابه الأسرة والمجتمع والأسرة أحد النظم الاجتماعية الأساسية وأقدمها، وهي موجودة في كل المجتمعات الإنسانية في العالم وعبر التاريخ ولا يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات فهي نواة المجتمع وهي تعكس تصرفات.

يذكر ابن منظور في لسان العرب" القرابة والقربى الدنو في النسب والقربى في الرّحم وهي في الأصل مصدر، وأقارب الرجل أقربوه وعشيرته الأدنون، والتقرّب التدنّي إلى شيء والتوصّل إلى إنسان بقربة أو بحق"(ابن منظور ، 1999، ص - ص 665 -666)، ويقصد بالقرابة اصطلاحا علاقات ثابتة بيولوجية وأخرى اجتماعية وقد تعني النسب "مجموعة صلات رحمية وروابط نسبية تربط الأفراد بوشائج عضوية واجتماعية متماسكة تلزمهم بتنفيذ التزامات ومسؤوليات وواجبات تفيد أبناء الرّحم الواحد أو النسب الواحد"(معن ، 1994 ، ص 148)

ويعرفها كلود ليفي ستروس **C.levi- strauss** بأنها تعتبر مؤسسة اجتماعية تقوم على روابط دموية أو روابط المصاهرة حيث يعتبر الأب والابن أقارب تجمعهم صلة الدم ويعتبر الزوج أو الزوجة أصهار (جيماوي، 2017، ص 336)

وتمثل القرابة أو النسق القرابي ثقافة تحدد نمط العلاقات بين أفراد تربطهم صلة الرحم في شكل حقوق وواجبات تلزم كل واحد منهم تجاه الآخر"علاقات اجتماعية تقوم على ارتباط أسري محدد ثقافيا «(بوعلي، 2004 / 2005، ص 61)

ويقصد بالقرابة في بحثنا: الروابط العائلية الحميمية والعلاقات الأوّلية المتينة بين أفراد الأسرة ومحيطها هذه الروابط الدموية تجعل الفرد يتحمل المسؤولية تجاه أقاربه وتفرض عليه الالتزامات الأخلاقية وكل أشكال التّضامن والتكافل وخدمة الأقارب من أعمام وأخوال وبني عمومة وبني خولة وأجداد وأصهار وكل حسب قربه من أصول الفرد فكلما كان الفرد قريبا زادت متانة العلاقة وعظمت المسؤولية تجاهه، فالقرابة هي الاسمنت الذي يقوى به البناء ليستمر.

يمثل النسق القرابي نظام اجتماعي يتضمن مجموعة القوانين والأعراف وقواعد السلوك المرسومة في المخيال الاجتماعي يتفق عليها أفراد المجتمع تحكم تصرفاتهم ومواقفهم ويتم تعلمها والوقوف عندها كنماذج السلوك والقيم والمعايير والأمثال وغيرها ويتم تلقينها للأجيال عن طريق التنشئة الاجتماعية تحدد موقف وسلوك أفراد الدوائر القرابية كل حسب منزلته تجاه بعضهم بشكل يحدده المجتمع ويوافق عليه وهو قائم بين أفراد تربطهم علاقة دم أو علاقة مصاهرة.

المجتمع الجزائري ليس معزولا عن المجتمعات الأخرى الأوروبية والعربية والإفريقية فهو يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر بثقافتها وقد اكتسب رصيدا معتبرا من القيم الاجتماعية عبر تاريخه الطويل، ويعتبر الفتح الإسلامي من أهم الروافد التي شكلت منظومته القيمية وتشربها ونقلها إلى أجياله المتعاقبة عن طريق التنشئة الاجتماعية، ومن أهمها حفظ المراكز والأدوار والمكانات الشيء الذي يسمح بحياة آمنة مستقرة كل فرد منها يلتزم بهذا البناء والنظام.

المطلب الثاني - العوامل الداعمة للنسق القرابي:

تتطلب حياة البشر التجمع والتقارب والسكن المشترك لتوفير حاجيات الأفراد وليتسنى لأفراد الجماعة تحقيق التكامل والتعاون والحماية والدفاع المشترك هذا من الناحية الشكلية أو المرفولوجية لكن الطبيعة البشرية تمتلك جانبا معنويا يحمل المشاعر والعواطف النفسية والأفكار والمعتقدات العقلية، والنسق العائلي أو المجتمعي يحتاج إلى العنصرين المادي والمعنوي على حد سواء ليضمن الحياة الاجتماعية الحقة ومن أهم الروابط المعنوية هي الروابط القرابية التي تدعمها مجموعة من العوامل وهي:

الفرع الأول - العامل الاجتماعي:

رابطة الدم والرحم من أقوى الروابط التي عرفها المجتمع الإنساني كما نجدها في مجتمعات الحيوان مثل النمل والنحل والأسود والضبى وغيرها فالانحدار من أصل واحد يشكل لحمة اجتماعية يصعب فكها فالمجتمع القائم على رابطة الدم والرحم يستوجب الدفاع المشترك وهذا يعني التضحية من أجل القريب وكل الأقارب إخوة ويتجلى ذلك في حالة الأزمات والحروب فالنسق القرابي يكرس الأخوة ويبث

مشاعر العطف والحنان التي تنتج التعاون والتضامن غير المشروط بين أفراد المجتمع وهو ما نجده واضحا في المجتمع التقليدي لكونه منحدر من جد واحد لكن الأسرة النووية الحديثة فقدت هذه القوة واللحمة إلى حد كبير وعليها اللجوء إلى البدائل الحديثة مثل تنمية قيم اجتماعية تتناسب مع وضعها مثل المواطنة والمدنية والجيرة.

الفرع الثاني-العامل الاقتصادي:

الملكية المشاعة للأرض ولوسائل الإنتاج وبساطة تقسيم العمل جعل قوة التضامن والتعاون تعلوا في المجتمع التقليدي وتزيد من الروابط القرابية نتيجة اعتماد الأفراد على بعضهم في تحصيل احتياجاتهم اليومية، فضرورة المصلحة المشتركة من حيث الحماية والأمن ومن حيث توفير متطلبات المعيشة تمنع الخلاف بين أفراد المجتمع فكلما حدث نوع من الخلاف يلجأ بسرعة لكبار السن القادة لفضه لأن ذلك يعيق الحياة الاجتماعية ويبقى التنافس الشريف في تقديم أكبر عون للجماعة هو المتاح.

الفرع الثالث -العامل الديني:

يلعب الدين دورا مهما في استمرار النظام القرابي في المجتمع وباعتبار المجتمع الجزائري من أكثر المجتمعات تقيدا بالتعاليم الدينية التي تعلي من شأن الروابط القرابية وتدعونا لصلة الرحم، نجد الفرد المسلم يسعى إلى صلة الأرحام ويقوم بواجباته نحو الأقارب تعبدا وتقربا بهدف إرضاء الخالق جلّ وعلا، إن الخيرية التي يتحلى بها أفراد المجتمع الجزائري مستمدة من قيمه الدينية التي تطبع سلوكه العام بحيث يقدم المعونة لكل من طلبها وتكون الإعانة للأقارب أشد وأقوى، ومما يقوي لحمة الأقارب واستمرار عاداتهم وقيمهم مجموعة من العوامل منها صلة الرحم المتجذرة في ثقافة أفراد المجتمع الجزائري والتزاور المستمر وكذلك المساعدة والتكافل ووحدة النشاط الاقتصادي والزواج الداخلي الذي يجعل الروابط الاجتماعية متينة ومضاعفة(قرابة ومصاهرة) وهذا يزيد من قوّة العواطف القرابية ويرسخ وظائف الأسرة ومن أهم الدوائر القرابيه الدائرة الأولى التي تمثل الوالدين اللذان قرنت خدمتهما وطاعتهما بطاعة الخالق لأنهما كانا سببا في إيجاده وتحملا ثقل تنشئته وتربيته، لهذا نجد في ثقافة المجتمع الجزائري من يأخذ والديه أو أحدهما إلى دار العجزة يعتبر عاقا ولا يستحق الاحترام وتعتبر معيارا لسوء الخلق، فخدمتهما ومصاحبتهما التزام أخلاقي يفرضه الدين والمجتمع، وبذلك يستوجب على الفرد من هذا المنطلق الإحسان للأقارب وتحمل الأعباء والنفقات والجهد لخدمتهم وطاعتهم إلاّ أن ذلك يتناقص تدريجيا كلما اتسعت الدوائر القرابية، ورغم التغير الحاصل في بنية المجتمع الجزائري ونظمه

إلا أنه مازال محافظا على سمات المجتمع المسلم الذي يتصف بالتكافل والتضامن كمثل الجسد الواحد وخاصة بين الأرحام.

الفرع الرابع -العامل الثقافي:

يستمد المجتمع الجزائري أفكاره ومعتقداته واتجاهاته من الموروث الثقافي الذي تركه الأجداد وهو كفيل بتوجيه سلوك الأفراد وإقناعهم بايجابيته ويدعوهم للتمسك بقيمه وأعرافه فجل القيم الاجتماعية تدعوا للتواضع والكرم والتكافل والشجاعة ومساعدة الغير وهي رمزية تميز المجتمع الجزائري يتوارثها جيل بعد جيل عن طريق التنشئة الاجتماعية وهي صفة سائدة فالأحداث التي مر بها المجتمع الجزائري في الثورة التحريرية وفي العشرية السوداء علّمت الفرد الجزائري ودربته على الجد وعلى مجابهة المحن وأعطته سمة ثقافية خاصة تميزه عن بقية المجتمعات .

الفرع الخامس -العامل السياسي:

منذ القدم عرفت الأسرة الجزائرية السياسة والحروب فهي تلد دائما المحاربين وتنشئهم على الاستعداد للحرب وتكسبهم قيم الشجاعة والإقدام والتضحية دفاعا عن الأرض والعرض فكل المراحل التاريخية عرفت تضحيات الأسرة الجزائرية وغذت دماؤهم أرضها وآخر الملاحم ثورة التحرير الكبرى ضد المستعمر الفرنسي الذي ما لبث بعد دخوله الجزائر حتى بدأ بالتشويه والتفرقة لكن ذلك لم يجدي نفعا فقد أضحى الاستعمار الصليبي نقطة تقاطع تجمع القرابة والمجتمع الجزائري عموما كون المستعمر يمثل الأخر النصراني وهو العامل الذي منع شراء الذمم وأكد الالتفاف حول القيادة الثورية وحقق النصر.

المطلب الثالث - العلاقات القرابية بين الماضي والحاضر:

يعتمد المجتمع الزراعي على فلاحة الأرض وتربية المواشي وتوفير الاحتياجات المختلفة للأسرة على اليد العاملة البسيطة والجهد العضلي وبذلك شكلت العلاقات القرابية والقيم المرتبطة بها والاقتصاد العائلي والقوانين العرفية والملكية المشاعة نقطة قوة لاستمرار النظام القرابي حتى عصرنا الحاضر، فالفرد هنا ينشأ مزودا بمنظومة قيم ومواقف جاهزة مثل التعاون والتلازم والنصرة والتعاطف والكرم والدفاع والتضامن مع الأقارب فهو يعمل لصالح الجماعة القرابية دون مقابل قصده في ذلك تأدية الواجب الذي تمليه رابطة الدم أو حقوق القرابة، ويبذل جهده وماله ويضحي بنفسه من أجل الجماعة القرابية ولديه قناعة باتخاذ أبناء قرابته لنفس المواقف ونفس السلوك سواء كان ذلك في مكان تجمعهم وسكنهم أو في الأماكن البعيدة حيث تفرض الأعرف القبلية خدمة القريب وحمايته والتعاطف معه ونصرته دون شروط، كما يعظم دور الكبار والأجداد بحيث تستوجب طاعتهم وتنفذ أوامرهم على من أقل منهم سنا

ذكورا أو إناث هذه الهرمية تثبّت المراكز والأدوار وتمنع التناقض والصراع، بقيت هذه القيم والعادات سارية المفعول في الأسرة والمجتمع الجزائري إلى زمن قريب وبعضها إلى يومنا هذا.

التطور الحضري والتكنولوجي والاقتصادي السريع أدى إلى التغير في جميع مجالات الحياة الاجتماعية منذ نهاية القرن الماضي حيث تغيرت ملامحها وتشكلت مؤسسات وهياكل وقوانين اجتماعية واقتصادية وثقافية جديدة نتيجة عوامل التحضر والتحول من مجتمع زراعي بسيط الى مجتمع يتخذ الصناعة والمكننة من أولوياته وأهدافه فتعددت الآفاق والوظائف والمهن واتجه المجتمع نحو الفردانية بحيث أصبح الفرد يعتمد على جهده الخاص في توفير احتياجاته ومتطلبات عيشه دون اللجوء إلى أقاربه وخاصة الذين لديهم كفاءات ومناصب بحيث يكتفي بنفسه أو زوجته وأبنائه شجع ذلك انتشار الأسرة النووية، ومن هنا تقلصت مسؤولياته الاجتماعية، ولما تكفلت الحكومات ببناء المساكن وإنشاء مدن ومناطق حضرية جعل التباعد المجالي بين الأقارب وحتى أفراد الأسرة الممتدة والمركبة مفروضا لأن الفرد باع جهده ووقته للمؤسسة التي ينتمي إليها وبذلك تغيرت الأولويات مما أعاق سبل التواصل وأسقط واجب الالتزام انعكس سلبا على استمرار الأسرة الممتدة في المجتمع الجزائري،

لاحظنا في السنوات الأخيرة تغييرا عميقا وسريعا في طبيعة وقوة العلاقات الاجتماعية ومنها الروابط القرابية نتيجة بعض العوامل منها ارتفاع المستوى المعيشي للأسر ووفرة وسائل النقل والأمن الاجتماعي وزيادة الوعي الثقافي والديني فالفرد يتلقى الأخبار والمحاضرات والمواعظ والصور والمواد الإعلامية المختلفة من هاتفه الخلوي فانتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتنوعها وقدرة الأفراد بمختلف مستوياتهم الدراسية على استعمالها ساهمت كثيرا في إحياء الروابط القرابية، فالتكنولوجيا الرقمية متنوعة الخدمات كنقل الصور والفيديوهات والتواصل اللحظي ساهم في تشجيع دافع حب الاطلاع وفتح آفاق التواصل والتنقل داخل وخارج الوطن وتقريب المسافات بين الأقارب والأصدقاء.

الخاتمة:

سعينا في هذه الدراسة للكشف عن ونظام القرابة الذي يشكل اللحمة التي تشد البناء الاجتماعي إذ تعتبر القرابة البناء والنظام المسير للعلاقات الخاصة بين أفراد تربطهم صلة الجد الواحد، وسعينا كذلك لمعرفة المجتمع الجزائري أو بالذات البنية الرئيسة له المتمثلة في الأسرة وبعد تحليلنا لدور الأسرة وتاريخها ومصادر ثقافتها ونمط عيشها وعلاقات أفرادها بعضهم تبين لنا أن نظام القرابة كان يمثل الضابط لسلوكات الأفراد ومواقفهم وهي النظام الاجتماعي الذي حدد العلاقات وضبط الحقوق والواجبات، وتعتبر المحافظة على نظام القرابة كدعامة قوة للأسرة ومصدر استقرار للمجتمع، ورغم

تعرض المجتمع الجزائري لكثير من قوى التغيير الخارجية والداخلية ومن أهمها الاستعمار الاستيطاني الفرنسي خلال قرن وثلث من الزمن الذي حمل على البناء الاجتماعي والنظام الاجتماعي الذي كان سائدا آنذاك والذي مثل المقاومة المسلحة من خلال المعارك التي خاضتها المجموعات القبلية في الشرق والغرب والجنوب شكلت جيوش تحت قيادة أمراء أمثال بوعمامة الأمير عبدالقادر وغيرهم، ففي فترة الاستعمار وبعدها مثلت القرابة والأسرة كنظام وبناء الاسمنت الذي حافظ على وحدة المجتمع الجزائري وساعد على ذلك تمسك المجتمع الجزائري بقيم دينه وتعاليمه التي تنظم نسق الأسرة وتحدد وتنظم الأدوار والمراكز والوظائف وتعطي للقرابة أهمية كبرى، وبذلك استطاع المجتمع الجزائري تجاوز كثيرا من الهزات والعواصف التي عصفت ببعض المجتمعات المجاورة.

- التوصيات والاقتراحات:

- إن سر وحدة المجتمع الجزائري وقوته نابعة من طبيعة وثقافة وحداته البنائية المتمثلة في الأسرة بكل مقوماتها وسماتها وخصائصها، لهذا وجب الاهتمام بها من طرف المسؤولين والفاعلين في السلطة وإعطائها الأولوية في كل المشاريع والاستراتيجيات والمخططات التنموية.

- تدعيم الثقافة المحلية التي تتبناها الأسرة الجزائرية بتوحيد القيم والمعايير والعادات على مستوى كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أجل الوقاية من الانحراف والجريمة والثقافات المستوردة..

- تشجيع المبادرات في الإنتاج الفني لوسائل الإعلام المختلفة لنقل الموروث الثقافي ولإبراز خصوصيات الأسرة الجزائرية التي تعكس هوية المجتمع الجزائري.

-إعادة النظر في قانون الأسرة ليحافظ على وجودها واستمرارها وتقليص فرص التفكك الأسري بالتشديد على قرارات الطلاق والخلع إلا في الضرورة القصوى.

قائمة المراجع:

- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم. (1999). لسان العرب، ط3، ج 10، مجلد 1، بيروت: دار صادر

- أبو عليان، بسام محمد. (2013) . الحياة الأسرية، ط1، مكتبة الطالب.

- العكايلة، محمد سند. (2006) . اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع

- بوثلجة، الحاجة. (2021 / 2022). الأسرة النووية وروابط القرابة في الوسط الحضري دراسة ميدانية على عينة أسر حضرية بمدينة تيارت أنموذجا، أطروحة الدكتوراه في علم الاجتماع غير منشورة، جامعة عبد الحميد ابن باديس، الجزائر

- بوعلي، وسيلة. (2004 / 2005) . زواج الأقارب في المجتمع الحضري وانعكاساته على الأسرة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

- جيماوي، نتيجة. (2017). نظام القرابة بالمجتمع -ماهيته وأهميته ووظائفه - مجلة التغيير الاجتماعي ، العد الرابع ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، ص/ ص :335 - 350 .
- صغير، أمال. (2021 / 2022).التحولات الأسرية و تأثيرها عل العلاقات القرابية في الجزائر ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع العائلة غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر ، الجزائر
- طراحة، زهية. (2022) . مصطلحات ونظام القرابة بالمجتمع القبائلي -مقارنة انتروبولوجية-، مجل الممارسات اللغوية، المجلد 13، العدد 02، ص / ص: 9- 28
- عوفي مصطفى وبن بعطوش، أحمد عبد الحكيم. (2014) .النظام العائلي الحديث و الممارسات القرابية في المجتمع الجزائري ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ،العدد 13، ص/ : 129-152
- غيث، محمد عاطف، (ب . ت) . قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية / دار المعرفة الجامعية.
- كرابية، أمينة.(2016 / 2017) .طبيعة الرابطة الاجتماعية في المجتمع الحضري دراسة سوسيو انتروبولوجية لرابطة القرابة بالسانية ولاية وهران ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع غير منشورة ، جامعة وهران -2- محمد بن احمد، الجزائر
- معن، خليل عمر.(1994) . علم اجتماع الأسرة، عمان : دار الشروق للتوزيع .
- وزارة العدل .(2001) . قانون الأسرة الجزائرية: ديوان المطبوعات الجامعية.

المراجع الأجنبية:

- Boutefnoushet, Moustapha ,(1982) . La famille Algérienne évolution et caractéristiques récentes , Alger .
-Bourdieu, Pierre,(2010). Sociologie de l'Algérie, édition Quadrige Puf, Paris, p 94 - 99